Fédération Royale Marocaine d'Athlétisme

الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى

التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ممثل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
السيد ممثل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية
السيد ممثل والي جهة الرباط سلا القنيطرة
السيدات والسادة أعضاء المكتب المديري
أخواتي وإخواني رؤساء العصب الجهوية
والأندية والجمعيات الرياضية

حضرات السيدات والسادة

صمود كل مكونات ألعاب القوى الوطنية أمام جائحة كورونا
لتأمين التزام الجامعة بإنجاز مهمة المرفق العام الرياضي

تطبيقا لمقتضيات المادتين 16 و 18 من النظام الأساسي للجامعة، يسعدني باسم المكتب المديري أن أعرض على أعضاء الجمع العام التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2020-2021 للتداول بشأنه.

لقد تميز هذا الموسم الرياضي كسابقه بمحيط خاص جثم عليه شبح استمرار انتشار وباء كوفيد 19 وما خلفه من تداعيات حالت دون تدبير الممارسة الرياضية في ظروف عادية. غير أن الجامعة بجميع مكوناتها من جمعيات رياضية وعصب جهوية وباقي الفاعلين المتطوعين من أطر طبية وحكام استطاعت بإصرار، الصمود بشجاعة، أمام هذه الجائحة والتأقلم معها مؤمنة بذلك استمرارية المرفق العام الرياضي لألعاب القوى الوطنية سواء على مستوى الممارسة داخل الجمعيات الرياضية أو المشاركة في البرنامج الاستثنائي الوطني للمسابقات أو ولوج مؤسسات التكوين التابعة للجامعة وذلك في احترام تام للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المعتمدة من طرف السلطات المختصة ببلادنا. ولا يسعنا إلا أن نثمن عاليا الانخراط المسؤول والملتزم لكل الفاعلين والشركاء في المساهمة في ضمان هذه الاستمرارية.

وهكذا شهد الموسم الرياضي انخراط 19482 عداء وعداءة في جميع الفئات العمرية استثأرت فيها الشرائح السنية الصغرى بنسبة عالية حيث فاقت بالنسبة للبراعم والصغار والفتيان والشبان 52% مما يمثل قاعدة صلبة للتنقيب عن المواهب وتأمين الخلف في الأمد المنظور. وبلغ عدد الجمعيات الرياضية برسم هذا الموسم 280.

غير أنه ينبغي التأكيد مرة أخرى على أن الجامعة بقدر ما يحدوها طموح كبير في توسيع قاعدة المنخرطين، فإنها تتوخى مشاركتهم الفعلية والمكثفة في المسابقات المدرجة في البرنامج الوطني.

وغني عن البيان أن الجامعة واصلت تطبيق منظومتها التحفيزية لفائدة الجمعيات الرياضية بمساهمتها في مصاريف تنقل العدائين المشاركين في الملتقيات الفدرالية فضلا عن الجوائز النقدية والعينية للعدائين المتوجين ومدربيهم بالإضافة إلى الدعم المباشر.

تكييف العرض الرياضي مع الإكراهات التي أفرزتها تداعيات جائحة كورونا

اعتمدت الجامعة برنامجا رياضيا استثنائيا أكثر ملاءمة مع السياق الوبائي لكورونا هم ألعاب القوى بصورة حصرية تمثل في اعتماد برنامج جهوي تحت إشراف العصب الجهوية تضمن مسابقات مؤهلة للملتقيات الفدرالية التي جرت أطوارها بمدينة الرباط.

كما تم اعتماد معايير موضوعية لتصنيف الأندية والجمعيات الرياضية تكرس قيم الفعالية والمردودية والتنافسية، استشعارا للدور المحوري للأندية في تعزيز مسار التميز الرياضي.

وقد تميزت حصيلة الموسم الرياضي على الخصوص بتنظيم 216 مسابقة في 13 ملتقى جهوي و12 فيدرالي فضلا عن البطولة الوطنية للناشئين والبطولة الوطنية للشبان والكبار عرفت مشاركة 216 ناديا مسجلة بذلك مشاركة 44517 عداءة وعداء.

ومما لا شك فيه أن منظومة التحفيز المعتمدة من طرف الجامعة منذ أزيد من عقد من الزمن كان لها وقع إيجابي في الرفع من منسوب المشاركة في هذه المسابقات.

وأسفرت حدة هذه المسابقات عن تحقيق 32 حد أدنى عالمي لفئة أقل من 20 سنة وهو رقم متميز بالنظر إلى تشديد المعايير برسم هذا الموسم من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى. كما تم تحقيق رقم قياسي وطني واحد في القفز العالي كبيرات.

وأمام استحالة تنظيم حلقات تكوينية عن بعد بفعل انتشار وباء كورونا، عمدت الجامعة بتنسيق مع العصب الجهوية، بالاعتماد على التقنيات الحديثة للتواصل، على إنجاز برنامج تكويني لفائدة 439 حكما.

تواصل منظومة التكوين وفق مسلك رياضة ودراسة رغم تداعيات وباء كورونا

لقد استمرت مراكز التكوين التابعة للجامعة في تفعيل منظومتها لإعداد رياضيي الصفوة التي مكنتهم من الجمع بين تكوين رياضي ومعرفي متكامل ومتوازن .

وقد هم التكوين بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس 79 عداءة وعداء في تخصصات المسافات القصيرة والمتوسطة والطويلة والقفز بتأطير 23 مدربة ومدرب كما تابع 75 عداءة وعداء تأطيرهم بالمعهد الوطني لألعاب القوى تحت إشراف 11 مدربا.

وحرصا على قياس مردودية مؤسسات التكوين التابعة للجامعة تم إجراء عدة عمليات لتقييم أداء المدربين والعدائين المتواجدين بها على ضوء مؤشرات تعكس الالتزامات المتعلقة بالأهداف المسطرة لهم عند بداية الموسم الرياضي.

وتمكن جل العدائين والعداءات المتواجدين بمؤسسات التكوين التابعة للجامعة من احتلال الريادة والتألق في مختلف الاستحقاقات الوطنية والجهوية والدولية.

وقد استفاد عداؤو الصفوة من خدمات مركز الطب الرياضي تحت إشراف طبيبين دائمين شملت تتبع نظام تغذيتهم والاستشارات المنتظمة في الطب الرياضي والعام.

وبلغ العدد الإجمالي للاستشارات الطبية 2780 منها 837 في الطب الرياضي والعام في حين وصلت خدمات التدليك 1943.

وهمت هذه الخدمات كذلك العداءات والعدائين المتواجدين بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس وذلك في إطار تعاقدي مع ثلاثة أطباء بمراكز بن جرير، الخميسات والأكاديميةة الدولية محمد السادس.

وانخراطا من الجامعة في مسلسل التدابير الوقائية والإجراءات المعتمدة من طرف السلطات المختصة للحد من انتشار وباء كوفيد 19، تم وضع دليل لاستئناف الأنشطة الرياضية للجامعة وتعميم مسح PCR لولوج العدائين لمختلف مؤسسات التكوين التابعين لها.

وقد كانت الإدارة الطبية حاضرة خلال كل الملتقيات الفدرالية حيث حرصت على احترام التدابير الصحية الاحترازية المعتمدة من طرف السلطات المختصة في إطار جائحة كورونا، والسهر على التغطية الطبية ومراقبة الحالات المحتملة لتزوير الأعمار.

كما قامت الإدارة الطبية بزيارات منتظمة للمراكز الجهوية والأكاديميةة الدولية محمد السادس لألعاب القوى لتتبع الحالة الصحية للعداءات والعدائين المتواجدين بها.

وفي سياق متصل بمنظومة التكوين وفق مسلك رياضة ودراسة شهد هذا الموسم حدث التوقيع على اتفاقية شراكة بين الجامعة ووزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والتي تعد تتويجا لسلسلة الاجتماعات التي تم عقدها خلال الموسم المنصرم.

وتحمل هذه الاتفاقية دلالات قوية بتجسيدها للإرادة الملكية السامية المضمنة في الرسالة الموجهة إلى المناظرة الوطنية للرياضة يوم 24 أكتوبر 2008 والاتفاقية الإطار الموقعة تحت الإشراف الفعلي لحضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله بتاريخ 17 شتنبر 2018 والمتعلقة بإحداث مسارات ومسالك رياضة ودراسة .

وتؤسس هذه الاتفاقية لمرحلة مفصلية تشكل إرهاصا لتنزيل فعلي للتوجيهات الملكية السامية في تطوير الرياضة المدرسية باعتبارها معبرا أساسيا لا مناص منه لتنمية الرياضة الوطنية .

وتروم هذه الاتفاقية بالأساس التنقيب عن المواهب، توسيع قاعدة ممارسة رياضة ألعاب القوى داخل مؤسسات التربية والتعليم وتنظيم تكوينات مشتركة في مجال ألعاب القوى .

برنامج متميز لمكافحة المنشطات تكريس للالتزامات الراسخة للجامعة لاستئصال هذه الظاهرة المشينة

لقد تزامن تنفيذ برنامج مكافحة المنشطات المعتمد من طرف الجامعة برسم هذا الموسم الرياضي مع انطلاق عمل الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات حيث تم التنسيق المحكم معها في هذه الفترة الانتقالية بصورة مكثفة من أجل مواصلة تطبيق برنامجها السنوي لمكافحة المنشطات سواء على مستوى المراقبة أو التحسيس.

وتركزت المجهودات خلال هذا الموسم الرياضي كذلك على الفحوصات خارج المسابقات بالنسبة للعداءات والعدائين الذين تم انتقاؤهم للمشاركة في الألعاب الأولمبية بطوكيو بإخضاعهم لفحوصات مفاجئة.

وبلغت الفحوصات 387 منها 109 خلال المسابقات و49 للعينة الدموية في إطار الجواز البيولوجي.

وقد همت الفحوصات مختلف الفئات العمرية مثلت فيها الفئات لأقل من 20 سنة 87. وتوزعت المراقبة على 15 مسابقة.

كما اعتمدت الجامعة في إطار برنامجها الوطني تحديد مجموعة مستهدفة بالمراقبة همت 31 عداءة وعداء.

وقد أسفر تفعيل البرنامج السنوي للمراقبة عن ضبط 04 حالات تمت معالجتها طبقا للوائح مكافحة المنشطات للوكالة المغربية لمكافحة المنشطات والاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وبالموازاة مع البرنامج المكثف لمكافحة المنشطات تم اعتماد برنامج تحسيسي من طرف الجامعة تطبيقا للمادة 15 من قواعد مكافحة المنشطات للاتحاد الدولي لألعاب القوى تضمن العمليات التحسيسية الاعتيادية ككل موسم رياضي بكافة مؤسسات التكوين التابعة للجامعة.

كما قامت الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات بإنجاز برنامج للتكوين الإجباري لمكافحة المنشطات استهدف بالخصوص العدائين والمؤطرين المشاركين في التظاهرات العالمية وخاصة الألعاب الأولمبية بطوكيو.

وتولت الهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات بدورها مهمة تحسيس الوفد المغربي المشارك في بطولة العالم لنصف المارطون. في حين استفاد المنتخب لأقل من 20 سنة من الحلقات التحسيسية التي نظمها الطاقم الطبي التابع للجامعة.

وتجدر الإشارة إلى أن وحدة الأخلاقيات التابعة للاتحاد الدولي لألعاب القوى قامت بتثمين العمل الذي قامت به الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى خلال هذا الموسم الرياضي منوهة على الخصوص بعملها المتميز لمكافحة المنشطات والوسائل التي تم توظيفها فضلا عن جودة التقارير التي توصلت بها الوحدة المذكورة، معربة في نفس الوقت عن ارتياحها لكون ألعاب القوى المغربية تتوفر على برنامج كامل وجيد لمكافحة المنشطات.

مواصلة ارتياد العالمية للمنتخبات الوطنية
وتألق متميز في الألعاب الأولمبية

على إثر الرجوع إلى التباري على الصعيد الجهوي والعالمي بعد سنة من تعليق المنافسات الرياضية، شاركت المنتخبات بشكل وازن في مختلف التظاهرات الرياضية المنظمة.

ففي البطولة العربية لألعاب القوى للكبار التي جرت أطوارها بتونس حصل المغرب على 31 ميدالية متصدرا بذلك فعاليات هذه الدورة بمشاركة 33 عداءة وعداء تلقوا جلهم تكوينهم بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس لألعاب القوى والمعهد الوطني لألعاب القوى .

وفي بطولة العالم لألعاب القوى لأقل من 20 سنة التي احتضنتها نايروبي شارك المغرب بتسعة عدائين تمكن سبعة منهم من المشاركة في المسابقات النهائية علما أن ثمانية منهم يعدون منتوجا للمراكز الجهوية للتكوين والأكاديمية الدولية محمد السادس لألعاب القوى.

وفي بطولة العالم لنصف المارطون بكدينيا بدولة بولونيا احتل المغرب الرتبة الرابعة حسب الفرق من بين 44 دولة مشاركة.

وفي الألعاب الأولمبية التي احتضنتها مدينة طوكيو باليابان كانت مشاركة المغرب جد مشرفة بالرغم من حدة تنافسية البلدان المشاركة حيث حصل البطل العالمي والأولمبي سفيان البقالي على الميدالية الذهبية في مسافة 3000 متر موانع التي ظلت لعدة دورات أولمبية تحت سيطرة المنتخبات الكينية.

وقد أعرب جلالة الملك محمد السادس أيده الله للبطل العالمي والأولمبي عن تهانئه الحارة وتقديره لهذا الإنجاز الأولمبي الكبير الذي جاء

ليتوج الجهود الجبارة التي ما فتئ البطل الأولمبي يبذلها لتحقيق أفضل الإنجازات . ومما جاء في برقية جلالة الملك "إننا إذ نشيد بهذا التتويج العالمي المستحق والذي رفعت به راية المغرب خفاقة في هذه التظاهرة الدولية المرموقة، لنرجو لك موصول التوفيق والتألق في مسيرتك الرياضية الحافلة، مشمولا بسابغ عطفنا وسامي رضانا ".

وقد عرفت هذه الدورة كذلك مشاركة أربعة عدائين في نصف النهاية واحتلال ثلاثة آخرين في سباق المارطون على التوالي للمراتب 9، 11 و 18.

وقد مكن حضور المغرب في هذه الدورة، التي عرفت مشاركة 15 عداءة وعداء تابع ستة (6) منهم تكوينهم بالمراكز الجهوية، من احتلال الرتبة 18 عالميا في ألعاب القوى متقدما على دول كبرى عريقة في هذه الرياضة كإنجلترا، فرنسا وإسبانيا التي احتلت على التوالي المراتب 31,24و36.